فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى
الجمعة 2 رجب 1446هـ 3 ديسمبر/ كانون الثاني 2025 Friday 3 January 2025
20070503
العدد 5906 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

رسام كاريكاتير أمريكي يدعو لاعتقال بايدن لدعمه الإبادة في غزة

الناصرة/ ترجمة فلسطين:
دعا رسام الكاريكاتير والصحفي الأمريكي المالطي، جو ساكو، أمس، إلى إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الأمريكي جو بايدن بسبب دعمه المستمر لإبادة الفلسطينيين في غزة من قبل (إسرائيل).
وقال ساكو لصحيفة "هآرتس": "ما يحدث في غزة هو إبادة جماعية، جريمة ضد الإنسانية تشارك فيها الولايات المتحدة، لأنها توفر ل(إسرائيل) غطاءً عسكريًا ودبلوماسيًا، وتشارك في القتل اليومي من خلال الأسلحة التي تصنع في الولايات المتحدة". وأضاف أن بايدن يجب أن يُحاكم إلى جانب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الجيش

2

29 شهيدًا بينهم قائد الشرطة ونائبه في غارات إسرائيلية على قطاع غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد 29 فلسطينيًا، بينهم اللواء محمود صلاح، قائد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، ونائبه اللواء حسام شهوان، جراء غارات جوية شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.
وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خمس مجازر بحق العائلات في غزة خلال نفس الفترة، ما أسفر أيضا عن وصول 59 مصابًا إلى المستشفيات. وذكرت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع منذ السابع من أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 45,581 شهيدًا و108,438 مصابًا.
وأوضح الناطق باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، أن اللواء صلاح ونائبه استشهدا إثر استهداف الاحتلال خياما للاجئين في منطقة المواصي بخان يونس.
وأضاف أن الغارة أسفرت أيضًا عن استشهاد 9 آخرين، من بينهم أربعة أطفال وثلاث نساء، فيما أصيب 15 شخصًا، بعضهم في حالة حرجة.
وأكد بصل أن فرق الإسعاف والدفاع المدني واجهت صعوبة كبيرة في الوصول إلى الضحايا الذين تحت الأنقاض في منطقة المواصي.
من جانبها، نعت وزارة الداخلية الفلسطينية اللواء صلاح ونائبه، مؤكدة أن اغتيالهما وقع في وقت كانا يؤديان فيه «واجبهما الإنساني والوطني في خدمة الشعب الفلسطيني».
وأدانت الوزارة الهجوم، معتبرة أن استهداف القادة الأمنيين جزء من محاولات الاحتلال «لنشر الفوضى وتعميق المعاناة الإنسانية في غزة». وأكدت الوزارة أن الشرطة الفلسطينية ستواصل مهامها في حماية المدنيين، مشيرة إلى أن الاحتلال «لن ينجح في ضرب صمود شعبنا». يُذكر أن اللواء محمود صلاح ترأس جهاز الشرطة في قطاع غزة لمدة ست سنوات، حيث كان له دور بارز في تعزيز الأمن والحفاظ على النظام في القطاع المحاصر.

استهدف طائرات الاحتلال الإسرائيلي مبنى الداخلية والبريد قرب دوار أبو حميد وسط مدينة خانيونس (تصوير/ رمضان الأغا)

قرار وقف بث الجزيرة يثير جدلًا دستوريًّا في فلسطين

رام الله- غزة/ تامر قشطة:
أثار قرار اللجنة الوزارية الفلسطينية المختصة بوقف بث قناة الجزيرة الفضائية، وتجميد أعمال مكتبها في فلسطين جدلاً واسعاً بشأن دستورية القرار، ومدى انسجامه مع الالتزامات الدولية للسلطة الفلسطينية في مجال حقوق الإنسان.
وقالت (وفا) التابعة للسلطة في رام الله: إن اللجنة التي تضم ممثلين عن وزارات الثقافة والداخلية والاتصالات، قررت مساء أمس الأربعاء وقف بث الجزيرة مؤقتًا، بسبب "مخالفتها القوانين

2

فصائل فلسطينية تندد بإغلاق السلطة مكتب الجزيرة

رام الله/ فلسطين:
نددت فصائل فلسطينية بشدة بقرار السلطة الفلسطينية وقف بث قناة الجزيرة وإغلاق مكتبها في رام الله بالضفة الغربية ودعتها للتراجع عنه. وأعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان، استنكارها الشديد للقرار، وقالت إن القرار "يعدّ انتهاكا صارخا لحرية الإعلام وسلوكا قمعيا يهدف إلى تكميم الأفواه".
ووصفت حماس هذا القرار "بغير القانوني، ويمثل إساءة مباشرة لمهنة الصحافة والإعلام في مرحلة حرجة تتطلب تسليط الضوء

تطهير عرقي مستمر خلال الحرب الإسرائيلية على غزة

عائلات كاملة تُباد... و1091 رضيعاً يختطفهم الموت

دير البلح- عبد الله يونس:
في حرب مستعرة منذ السابع من أكتوبر 2023، يُسجل قطاع غزة صفحات دامية في تاريخ الإنسانية. هنا حيث تتحول الحياة إلى أطلال، يُمحى وجود العائلات الفلسطينية بأكملها في لحظة خاطفة تحت وطأة غارات حربية لا تُفرّق بين منزل آمن وهدف عسكري، أطفال رُضَّع، لم يكتمل عُمرهم سوى بأيام أو أشهر، يُنتشلون من تحت الأنقاض، وقد اختُتِمت حياتهم قبل أن تبدأ.
في هذه الحرب، لم تكن القنابل تُلقي حمولتها على الحجر فقط، بل استهدفت الوجوه البريئة، والأسماء التي لم تُدوَّن بعد في دفاتر المدارس، عائلات كانت تحلم بغدٍ بسيط، وجدت نفسها أشلاءً متناثرة في حضن الليل، ليغدو الموت هو الزائر الوحيد في كل بيت.
خلفت هذه الحرب المستمرة نحو 10 آلاف مجزرة، بينها أكثر من 7160 مجزرة استهدفت عائلات بأكملها، وفي مشهد يُجسد أقسى درجات الوحشية، قُتل 1091 طفلاً رضيعاً، لتتحول الحرب إلى كارثة إنسانية تُفني الأرواح وتهدم كل معالم الحياة. على حطام منزله الذي كان يوماً ما يعج بأصوات عائلته الكبيرة، جلس معين العشي بعيون

3

عشائر الخليل ترفض حملة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على مخيم جنين

الخليل/ فلسطين:
أعلنت عشائر محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، رفضها العلني للعملية العسكرية التي تنفذها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في مخيم جنين تحت مسمى "حماية وطن لملاحقة الخارجين عن القانون"، والتي استهدفت عملياً أفراد كتيبة جنين التابعة

4

"الاغتيالات لن تكسر إرادة شعبنا وصموده"..

حماس: دماء العاروري ستظل نبراسًا للمقاومة حتى تحرير فلسطين

القدس المحتلة/ فلسطين:
شددت حركة المقاومة الإسلامية حماس على أن اغتيال الاحتلال الإسرائيلي للقائد الوطني الشيخ صالح العاروري وإخوانه من قادة وكوادر الحركة "لم ولن يفلح في كسر إرادة الصمود والمقاومة لدى شعبنا ومقاومته الباسلة". وقالت الحركة في بيان صحفي أمس تعقيبًا على الذكرى السنوية الأولى

4

قرار وقف بث الجزيرة يثير جدلًا دستوريًّا في فلسطين

رام الله- غزة/ تامر قشطة:

أثار قرار اللجنة الوزارية الفلسطينية المختصة بوقف بث قناة الجزيرة الفضائية، وتجميد أعمال مكتبها في فلسطين جدلًا واسعاً بشأن دستورية القرار، ومدى انسجامه مع الالتزامات الدولية للسلطة الفلسطينية في مجال حقوق الإنسان.

وقالت (وفا) التابعة للسلطة في رام الله: إن اللجنة التي تضم ممثلين عن وزارات الثقافة والداخلية والاتصالات، قررت مساء أمس الأربعاء وقف بث الجزيرة مؤقتًا، بسبب "مخالفتها القوانين الفلسطينية، وبثها مواد تحريضية تتسم بالتضليل وإثارة الفتنة".

لكن خبراء قانونيين يرون أن القرار يمثل انتهاكاً صريحاً للقانون الأساسي الفلسطيني، والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها فلسطين.

المحامي الدكتور عصام عابدين، الخبير في الشؤون القانونية والحقوقية، وصف القرار بأنه "غير دستوري" وينتهك المادة 27 من القانون الأساسي الفلسطيني، التي تنص على منع الرقابة على وسائل الإعلام، وحظر إغلاقها أو وقفها إلا بحكم قضائي.

وأوضح عابدين في تحليل قانوني نشره على حسابه على "فيس بوك" أن القرار الوزاري يتعارض مع العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يكفل حرية التعبير، ويخرق التعليق العام رقم 34 الصادر عن اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وهو ما قد يصنف القرار كـ"جريمة دستورية".

وأشار إلى أن القرار فشل في اجتياز "الاختبار ثلاثي الأجزاء" الذي تُطبقه المعايير الدولية لتقييد حرية التعبير، حيث يتطلب هذا الاختبار تحقق ثلاثة شروط: القانونية، والضرورة، والتناسب. وقال: إن استخدام مصطلحات فضفاضة مثل "التحريض" و"التضليل" يجعل القرار غير قانوني وغير مبرر.

من جهتها، دعت منظمات حقوقية السلطة الفلسطينية إلى مراجعة القرار لضمان احترام حرية التعبير والحريات الإعلامية، باعتبارها جزءاً أساسياً من الممارسات الديمقراطية.

وقال مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC): إن القرار اعتداء مشين على حرية الصحافة والعمل الإعلامي، ويندرج في إطار محاولات حجب الرواية الصحفية، ومنع التغطية الإعلامية للأحداث في الأراضي الفلسطينية، ويمثل خرقًا للقانون الدولي والمواثيق ذات الصلة بحماية حرية الصحافة والحق في تداول المعلومات.

من جهته، قال إيدن وايت، رئيس شبكة الصحافة الأخلاقية والأمين العام السابق للاتحاد الدولي للصحفيين: إن قرار السلطة الفلسطينية إغلاق مكتب قناة الجزيرة في فلسطين قرار "صادم"، ويثير تساؤلات عديدة حول استقلالية السلطة.

في سياق متصل، أثارت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في ملاحظاتها الختامية الأخيرة قلقها من تدهور الحريات الإعلامية في فلسطين، مشددة على ضرورة توفير الحماية للصحفيين، ومنع التدخلات الحكومية في عملهم.

وتطرح هذه التطورات تساؤلات جدية حول مدى احترام السلطة الفلسطينية للدستور والاتفاقيات الدولية، وهو ما يضعها أمام اختبار جديد لالتزامها بمبادئ العدالة وسيادة القانون.

فصائل فلسطينية تندد بإغلاق السلطة مكتب الجزيرة

رام الله/ فلسطين:

نددت فصائل فلسطينية بشدة بقرار السلطة الفلسطينية وقف بث قناة الجزيرة وإغلاق مكتبها في رام الله بالضفة الغربية ودعتها للتراجع عنه.

وأعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان، استنكارها الشديد للقرار، وقالت إن القرار "يعدّ انتهاكا صارخا لحرية الإعلام وسلوكا قمعيا يهدف إلى تكميم الأفواه".

ووصفت حماس هذا القرار "بغير القانوني، ويمثل إساءة مباشرة لمهنة الصحافة والإعلام في مرحلة حرجة تتطلب تسليط الضوء على جرائم الاحتلال في غزة والضفة الغربية".

ودعت الحركة السلطة الفلسطينية إلى التراجع الفوري عن هذه الخطوة، ودعت المؤسسات الحقوقية والإعلامية للوقوف بحزم في وجه ما وصفتها بالممارسات القمعية التي تتعارض مع قيم الحرية والديمقراطية.

من جانبها، نددت حركة الجهاد الإسلامي بقرار تجميد عمل قناة الجزيرة وإغلاق مكتبها في الضفة الغربية.

وعبرت الحركة في بيان عن استهجانها لإقدام السلطة الفلسطينية على إغلاق مكتب قناة الجزيرة في وقت أحوج ما يكون فيه الشعب الفلسطيني وقضيته إلى صوت مسموع يوصل معاناته إلى العالم.

ورأت حركة الجهاد الإسلامي أن الإقدام على مثل هذه الخطوة لأسباب وذرائع وصفتها بالسياسية لا يفيد القضية، لا سيما في هذا الوقت الحساس والحرج الذي يمر به الشعب الفلسطيني، وفق تعبير البيان.

ودعت الحركة السلطة في رام الله إلى التراجع عن قرارها وتسهيل عمل جميع الأطقم الإعلامية التي قالت إنها داعمة لقضية فلسطين وشعبها.

وصدر موقف مماثل عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي رأت في قرار السلطة تعدّيا على حرية الإعلام يصب في مصلحة الاحتلال.

كذلك نددت لجان المقاومة في فلسطين بقرار السلطة إغلاق مكتب الجزيرة ووصفته بأنه جائر ومخالف للدستور الفلسطيني الذي يكفل حرية وحماية العمل الصحفي والصحفيين، ودعت للتراجع الفوري عنه.

وفي الإطار نفسه، وصفت حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية قرار السلطة بأنه لا يفيد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، ودعتها إلى التراجع عنه، ووصفت الحركة قناة الجزيرة بأنها أكثر من يغطي نضال الشعب الفلسطيني ويعرّي جرائم الاحتلال بكل اللغات.

وقالت المبادرة الوطنية إن الجزيرة هي القناة الأكثر مشاهدة في فلسطين والمنطقة ويتعرض مراسلوها الفلسطينيون لاعتداءات لا تتوقف من جانب الاحتلال.

من جانبه، استنكر التجمع الصحفي الديمقراطي القرار ودعا إلى التراجع عنه فورا لما له من تأثير سلبي على بيئة العمل الصحفي وحرية التعبير واحترام القوانين التي تحمي مهنة الصحافة.

وكانت شبكة الجزيرة عبرت في بيان لها أمس، عن أسفها لأن قرار السلطة الفلسطينية يأتي متناغما مع قرار الحكومة الإسرائيلية إغلاق مكتبها في رام الله، وقالت إن قرار الإغلاق يأتي في أعقاب حملة تحريض وترهيب مستمرة من جهات ترعاها السلطة الفلسطينية ضد صحفيي الشبكة.

وأواخر سبتمبر/أيلول الماضي، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مكتب شبكة الجزيرة في رام الله وأعلنت إغلاقه لمدة 45 يوما، وجددت سلطات الاحتلال الإغلاق أكثر من مرة، وأثارت الخطوة تنديدا دوليا واسعا.

مأساة أسر أسرى غزة: القلق يخيّم على مصير المختفين قسريًّا

غزة/ محمد الأيوبي:

تعيش عائلات الأسرى الفلسطينيين في غزة حالة من القلق والخوف المتصاعد، خاصة مع استمرار اجتياح جيش الاحتلال أجزاء من شمال القطاع، واعتقال المئات خلال العدوان الأخير.

ومن بين هذه العائلات، تعاني السيدة فايزة نصر من مخيم جباليا شمال غزة، مأساة إضافية بعد اختفاء ابنها الحسن نصر، منذ 26 أكتوبر الماضي، عقب اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى كمال عدوان في أكتوبر الماضي.

وقالت السيدة نصر لصحيفة "فلسطين": "قلبي يبكي عليه ليل نهار، ولا يمر يوم دون أن أدعو الله أن يحميه وينجيه من أيدي الاحتلال".

وأضافت أن ابنها كان يؤدي واجبه الإنساني بمساعدة الجرحى والمصابين عندما تم اعتقاله.

قلق مستمر

وتضيف بصوت تختلط فيه الحسرة بالصبر: "الحسن هو رابع أبنائي، لم يكن له ذنب سوى أنه يؤدي واجبه الإنساني في المستشفى، شعوري كأم لا يوصف".

تعيش والدة الحسن حالة من القلق المستمر بسبب انقطاع الأخبار عن ابنها: "ما عندنا أي معلومات عنه، لا نعرف أين هو أو ما حاله، يقول البعض إنه في سجن "سيدي تيمان"، لكن لا شيء مؤكدًا، هذا الغموض يجعل النار تغلي في قلبي".

وتضيف: "غيابه ترك فراغًا كبيرًا في حياتنا، نحن عائلة تهجرت من منازلنا في الشمال، واضطررنا لاستئجار بيت في مدينة غزة، لكن رغم كل ما مررنا به، فإن غياب الحسن هو الأصعب".

تؤثر هذه الحالة النفسية على صحة فايزة بشكل كبير: "قلبي دائمًا مشغول عليه، "أشعر أنني أعيش في دوامة من القلق والخوف، الضغط عندي يرتفع باستمرار، ولا أستطيع النوم، أحيانًا أذهب إلى المستشفى، لكن الأوجاع النفسية لا علاج لها".

رغم كل الألم، تتمسك فايزة بالأمل: "ربنا يصبرنا على غيابه ويطمئن قلوبنا بعودته. نحن نصبر ونحتسب، فهذا كل ما نستطيع فعله الآن، كل ما نطلبه هو أن نعرف أخبار أبنائنا، وأن يرفع هذا الظلم عنهم، نحن لا نريد سوى أن نرى أبناءنا".

نار لا تنطفئ

ولا تنتهي معاناة والدة الأسير محمد شلحة، (21 عامًا)، من بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، بعد أن فقدت زوجها في قصف إسرائيلي في بداية نوفمبر الماضي، لتضاف مأساة أخرى بفقدان ابنها محمد، الذي اعتقلته قوات الاحتلال في 11 نوفمبر الماضي، بعد أيام قليلة من استشهاد والده.

بصوت يفيض بالألم، تقول والدته لـ"فلسطين أون لاين": "اعتقلوا محمد بعد استشهاد والده. لم تكتفِ قوات الاحتلال بقتل زوجي، بل أخذوا ابني أيضًا. سألوا أخوه توفيق عن محمد، وحين وجدوه اقتادوه بعيدًا. منذ ذلك الحين، لم نسمع عنه أي خبر".

تعيش الأم حالة من القلق المستمر بسبب انقطاع الأخبار عن ابنها: "ما بنعرف أي شيء عنه، ما بنعرف وين هو ولا شو صار معه، حاولنا بكل الطرق أن نعرف عنه أي معلومة، لكن دون جدوى".

محمد، الذي كان ثاني أبنائها، يحمل مكانة خاصة في قلب والدته: "كان الأقرب إليّ، وغيابه أشعل نارًا في صدري، كل صلاة أدعو له، وليس لدي سوى الدعاء ليحميه الله ويعيده إلينا سالمًا"، تقول الأم.

ورغم ألم الفقد، تواصل الأم تمسكها بالأمل: "لن أفقد إيماني، أدعو الله في كل صلاة أن يعيده إلينا، وأن ينهي هذا الاحتلال الذي سرق منا كل شيء".

ألمٌ لا يهدأ

في خيمة متواضعة في مواصي خانيونس، تجلس زوجة الأسير مهند خريس، (37 عامًا)، وهي تستعيد لحظة فارقة في حياتها: "كان يومًا عاديًا، لكن فجأة اجتاحت دبابات الاحتلال مدينة حمد السكنة، مكان سكن العائلة، وطلبوا منا الخروج عبر ما أسموها "الممرات الآمنة"، لم نكن نتوقع أن يتحول يومنا إلى كابوس. اعتقلوا مهند أمام أعين أطفالنا، وضعونا جانبًا، ثم اقتادوه بعيدًا".

مهند، الذي اعتُقل في 3 مارس الماضي، ترك وراءه عائلة مكونة من ستة أفراد: زوجته، وأربعة أطفال، بنتين وولدين. تقول زوجته بحرقة لـ"فلسطين أون لاين": "غياب مهند ترك فراغًا كبيرًا في حياتنا، هو لم يكن فقط رب الأسرة، بل كان كل شيء بالنسبة لنا، كان يعمل جاهدًا لتوفير كل ما نحتاج إليه، خاصة في ظل الغلاء واحتياجات الأطفال المتزايدة".

تروي الزوجة عن صعوبة العيش في غياب زوجها: "كنت أعتمد عليه في كل شيء، لم أكن أحتاج إلى أحد، فقد كان مهند يدير أمورنا ويوفر لنا احتياجاتنا، لكن الآن أشعر أنني في أصعب مرحلة في حياتي، خاصة مع اشتداد الغلاء وعدم وجود من يشارك في تحمل المسؤولية".

وتضيف بحزن: "الأطفال يسألون عن والدهم كل يوم، يقولون لي: أين بابا؟ متى سيعود؟ ولا أجد إجابة، فقط أحتضنهم وأحاول تهدئتهم، لكن قلبي ينفطر في كل مرة".

منذ أن نُقل مهند إلى سجن "نفحة" الصحراوي، لم تتمكن الأسرة من زيارته: "مرَّت عشرة أشهر دون أن نراه أو نسمع صوته، لا نعرف أي شيء عن حالته، كلما سمعت خبرًا عن وفاة أسير تحت التعذيب، أشعر أنني أعيش في كابوس مستمر، أفكر فيه على مدار 24 ساعة: كيف هو؟ هل يتألم؟ هل هو بخير؟".

وتصف الزوجة تأثير الأخبار القادمة من السجون على حالتها النفسية: "كل خبر عن الأسرى يُدمّرني، أعيش حالة إحباط دائم، خاصة مع عدم وجود أي أمل قريب لزيارته أو معرفة أخباره".

وتقول الزوجة إنها علقت آمالها على الهدنة وصفقة التبادل التي كانت متوقعة: "كنت أحلم أن يعود مهند إلينا، أن نعيد بناء منزلنا، وأن تبدأ حياتنا من جديد، لكن مع كل تأخير، يزداد إحباطنا، نعيش مشاعر مختلطة بين الأمل واليأس".

تختتم الزوجة حديثها برسالة موجهة إلى العالم: "نحن لا نطلب سوى أبسط حقوقنا، أن نعرف أخبار أحبائنا، أن نتمكن من زيارتهم، أن يعودوا إلينا سالمين، هذا الألم الذي نعيشه لا يحتمله أحد، أرجو أن يسمع العالم صوتنا، أن يقف معنا، وأن يعمل لإنهاء هذا الظلم".

وارتفع عدد الشهداء الأسرى بسجون الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على القطاع في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول إلى 54 شهيدًا، وهذا العدد هو الأعلى تاريخياً لتُشكّل هذه المرحلة أكثر المراحل دموية في تاريخ الحركة الأسيرة منذ عام 1967"، استنادًا لمؤسسات حقوقية.

ووصل عدد الأسرى في سجون الاحتلال الذين اعترفت بهم إدارة السّجون حتى بداية شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، إلى أكثر من عشرة آلاف و300 أسير، في حين تواصل فرض جريمة الإخفاء القسري بحق المئات من معتقلي غزة في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

رسام كاريكاتير أمريكي يدعو لاعتقال بايدن لدعمه الإبادة في غزة

الناصرة/ ترجمة فلسطين:

دعا رسام الكاريكاتير والصحفي الأمريكي المالطي، جو ساكو، أمس، إلى إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الأمريكي جو بايدن بسبب دعمه المستمر لإبادة الفلسطينيين في غزة من قبل (إسرائيل).

وقال ساكو لصحيفة "هآرتس": "ما يحدث في غزة هو إبادة جماعية، جريمة ضد الإنسانية تشارك فيها الولايات المتحدة، لأنها توفر لـ(إسرائيل) غطاءً عسكريًا ودبلوماسيًا، وتشارك في القتل اليومي من خلال الأسلحة التي تصنع في الولايات المتحدة".

وأضاف أن بايدن يجب أن يُحاكم إلى جانب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الجيش السابق يوآف جالانت.

وخصصت "هآرتس" جزءًا كبيرًا من محتواها يوم الأربعاء للكارثة الإنسانية في قطاع غزة.

وقالت الصحيفة: "إن قسوة القلب لا تقتصر على الحكومة الإسرائيلية فقط، بل تشمل دوائر واسعة من الإسرائيليين الذين يحاولون تجاهل نزيف الغزاويين بطرق متعددة".

وأضافت أن (إسرائيل) لا تزال غارقة في حرب باهظة التكاليف في الأرواح، ولا يزال من غير الممكن رؤية نهايتها في الأفق. إنها تقاد من قبل قادة قساة القلب لم تعد لديهم قيمة للحياة. وقد أصبح واضحًا مرة أخرى أن الحديث الأخير عن صفقة رهائن لم يكن سوى حديث فارغ".

وفي افتتاحية تحت عنوان "أمنيّة الإسرائيليين الوحيدة لعام 2025 يجب أن تكون إنهاء الحرب وعودة الأسرى"، قالت الصحيفة إن الطريقة الوحيدة لاستعادة الأسرى هي إنهاء الحرب، لكنها حذرت من أن نتنياهو ليس مهتمًا بإنهائها، وبالتالي فإنه يترك 100 إسرائيلي في غزة.

وأضافت "هآرتس": "هناك عشرات الآلاف من المدنيين القتلى والجرحى والمرضى، وتدمير كامل في شمال قطاع غزة. مع عودة الشتاء القاسي، يموت الناس في غزة من البرد، خاصة الأطفال".

تطهير عرقي مستمر خلال الحرب الإسرائيلية على غزة

عائلات كاملة تُباد... و1091 رضيعاً يختطفهم الموت

دير البلح- عبد الله يونس:

في حرب مستعرة منذ السابع من أكتوبر 2023، يُسجل قطاع غزة صفحات دامية في تاريخ الإنسانية. هنا حيث تتحول الحياة إلى أطلال، يُمحى وجود العائلات الفلسطينية بأكملها في لحظة خاطفة تحت وطأة غارات حربية لا تُفرّق بين منزل آمن وهدف عسكري، أطفال رُضَّع، لم يكتمل عُمرهم سوى بأيام أو أشهر، يُنتشلون من تحت الأنقاض، وقد اختُتمت حياتهم قبل أن تبدأ.

في هذه الحرب، لم تكن القنابل تُلقي حمولتها على الحجر فقط، بل استهدفت الوجوه البريئة، والأسماء التي لم تُدوَّن بعد في دفاتر المدارس، عائلات كانت تحلم بغد بسيط، وجدت نفسها أشلاءً متناثرة في حضن الليل، ليغدو الموت هو الزائر الوحيد في كل بيت.

خلفت هذه الحرب المستمرة نحو 10 آلاف مجزرة، بينها أكثر من 7160 مجزرة استهدفت عائلات بأكملها، وفي مشهد يُجسد أقسى درجات الوحشية، قُتل 1091 طفلاً رضيعاً، لتتحول الحرب إلى كارثة إنسانية تُفني الأرواح وتهدم كل معالم الحياة.

على حطام منزله الذي كان يوماً ما يعج بأصوات عائلته الكبيرة، جلس معين العشي بعيون مثقلة بالحزن تكشف عن وجع أكبر من الكلمات، يقول لصحيفة "فلسطين": "كانت ليلة عادية، كنا مجتمعين حول مائدة العشاء، لم يكن هناك ما ينذر بالمأساة".

إبادة جماعية

في تلك الليلة المشؤومة، استهدفت غارة إسرائيلية منزل عائلة العشي في حي الرمال بغزة، ما أدى إلى إبادة 14 فرداً من عائلته، بمن فيهم والده، ووالدته، وأشقاؤه، وزوجاتهم وأطفالهم، "لم أكن أتصور أن دقيقة واحدة يمكن أن تمحو كل شيء، كأن الحياة انطفأت فجأة"، قال بصوت مبحوح.

الشاب العشي، الناجي الوحيد من عائلته إلى جانب شقيقته الصغرى نور، البالغة من العمر 16 عاماً، كان قد خرج من الغرفة الرئيسية إلى المطبخ قبل لحظات من الغارة، في حين كانت نور في غرفة أخرى تبحث عن كتابها المدرسي.

"سمعت صوتاً هائلاً، ووجدت نفسي وسط الركام، كل شيء تحول إلى ظلام وغبار"، يروي العشي.

حاول الشاب الصراخ، لكنه لم يسمع سوى صوت أزيز طائرات الاستطلاع، عندما أفاق، وجد نور بين الأنقاض تبكي بصوت مخنوق، تنادي أسماء أفراد العائلة الذين لم يعد لهم وجود.

يضيف العشي: "لم يكن هناك شيء أفعله سوى حمل نور والخروج إلى الشارع، حيث وجدت الجيران يحاولون إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لكنهم قالوا لي: لا أحد بقي على قيد الحياة".

كل ما يحلم به العشي اليوم هو أن تأخذ العدالة الدولية مجراها بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وقال: "أريد أن يعرف العالم أن عائلتي لم تكن هدفاً عسكرياً، كانوا فقط يحلمون بحياة آمنة".

وتشير تقارير حقوقية محلية ودولية إلى أن جيش الاحتلال استهدف المدنيين بشكل متعمد، حيث تم تدمير أحياء سكنية بأكملها، ومحو عائلات من السجلات المدنية.

مذكرات اعتقال

وكانت المحكمة الجنائية الدولية، أصدرت مؤخرًا، مذكرتي اعتقال دوليتين بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير جيشه يوآف غالانت، بتهمة "ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب خلال الحرب على قطاع غزة".

وارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر 2023، نحو 10 آلاف مجزرة دموية، من بينها (7160) مجزرة ارتكبت بحق العائلات الفلسطينية، بحسب ما أفاد به مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة لـ"فلسطين أون لاين".

وأوضح أن (1410) عائلات فلسطينية أبادها الاحتلال ومسحها من السجل المدني، بقتل الأب والأم وجميع أفراد الأسرة، وعدد أفراد هذه العائلات نحو 5500 شهيداً، و(3463) عائلة فلسطينية أبادها الاحتلال، ولم يتبقَّ منها سوى فرد واحد، وعدد أفراد هذه العائلات 7934 شهيداً.

ولفت الثوابتة النظر إلى أن هذه المجازر خلفت (35) ألف طفل يعيشون بدون والديهم، أو بدون أحدهما، في حين هناك أكثر من 12 ألف امرأة فقدت زوجها خلال حرب الإبادة الجماعية.

ووفقًا لآخر إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، بلغ عدد شهداء هذه الحرب أكثر من 45 ألف شهيد، وصلوا إلى المستشفيات، و11 ألف مفقود لم يصلوا للمستشفيات، وهم في الغالب شهداء عالقين أسفل المنازل المدمرة لم تستطع وحدات الإنقاذ الوصول إليهم، بالإضافة إلى إصابة أكثر من 108 آلاف مواطن.

كما قتل جيش الاحتلال 1091 طفلًا رضيعًا خلال حرب الإبادة الجماعية المستمرة.

وبحسب الثوابتة فقد قتل جيش الاحتلال 238 رضيعًا وُلِدوا واستشهدوا في الحرب، إضافة إلى 853 رضيعًا ولِدوا قبل الحرب، واستشهدوا قبل أن يتجاوز عمرهم العام الأول.

وأضاف أن "هذه الجرائم التي تستهدف الفئات الأكثر ضعفًا وحاجة للرعاية والحماية، تعكس مستوى غير مسبوق من الوحشية الإسرائيلية الممنهجة في غزة".

وتابع: "يعاني الفلسطينيون من واقع يفضح ازدواجية المعايير الدولية، فالمذابح التي تُرتكب بحق المدنيين الفلسطينيين توثقها الكاميرات وتقارير المنظمات، ومع ذلك يظل المجتمع الدولي عاجزًا عن التحرك".

وطالب الثوابتة بضرورة تنفيذ قرار محكمة الجنايات الدولية باعتقال نتنياهو وقادة جيشه، "العالم اليوم أمام اختبار حقيقي لمنع هؤلاء المجرمين من الإفلات من العقاب، إذا أراد العالم أن يمنع تكرار جرائم الإبادة، فعليه أن يحاسب القتلة مثل نتنياهو وغالانت".

أطباء بلا حدود: أطفال غزة في خطر حقيقي مع وصول الشتاء

غزة/ وكالات:

حذرت منظمة أطباء بلا حدود من أن الأطفال في غزة يواجهون خطرًا متزايدًا مع وصول فصل الشتاء، في ظل الأوضاع الإنسانية المتدهورة بسبب حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة.

وقالت المنظمة في بيان صحفي، أمس، إن أكثر من 1.9 مليون فلسطيني نزحوا من منازلهم، فيما يعيش العديد منهم في خيام ضعيفة لا توفر الحماية اللازمة من البرد القارس، مما يهدد حياتهم.

في 25 ديسمبر 2024، توفي ثلاثة أطفال تحت عمر الشهر في مستشفى ناصر في خان يونس نتيجة تعرضهم للبرودة الشديدة.

وكان الأطفال يعيشون في خيام بمنطقة المواصي، جنوب غزة، حيث يعاني السكان من ظروف صحية سيئة بسبب الاكتظاظ وغياب الخدمات الأساسية.

وذكرت "أطباء بلا حدود" أنه مع حلول فصل الشتاء، ازدادت معاناة السكان، خاصة الأطفال الذين أصبحوا أكثر عرضة للإصابة بالأمراض بسبب تدني درجات الحرارة والظروف القاسية.

وقالت المنظمة إن معظم العائلات لا تستطيع تحمل تكاليف وسائل التدفئة أو شراء البطانيات، التي يمكن أن تصل تكلفتها إلى 200 دولار أمريكي.

وأضاف باسكال كويزارد، منسق الطوارئ في المنظمة: "في الشتاء الماضي كان هناك بعض المباني التي يمكن للناس الاحتماء فيها. لكن اليوم، وبعد 14 شهرًا من الحرب، يضطر معظم السكان للعيش في خيام بالكاد توفر لهم الحماية من الرياح والأمطار".

وفي مستشفى ناصر، الذي تدعمه المنظمة، يعمل الأطباء في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة لمواجهة الزيادة الكبيرة في عدد الأطفال المصابين بالتهابات تنفسية، والجفاف، وحالات الخدج التي تهدد حياتهم. ومنذ أكتوبر 2024، استقبلت الوحدة 325 حالة.

وأوضح الدكتور محمد أبو طعيم، أخصائي الأطفال في المستشفى، أن "الظروف الاستثنائية جعلت الأطفال أكثر عرضة للإصابة بقلة حرارة الجسم، مما يزيد من صعوبة معالجتهم."

وأشارت المنظمة إلى أن الحل الوحيد للتخفيف من معاناة الفلسطينيين هو وقف دائم للقتال وضمان وصول المساعدات الإنسانية والطبية بشكل آمن.

أصابتها في خيمة النزوح القسري

في "عمر الورود".. "سارة" تصارع رصاصة إسرائيلية استقرت بعينها

الوسطى- نبيل سنونو:

لحظات من الفرح انتزعتها سارة العوضي (17 عامًا) مع صديقتها في خيمة النزوح بتبادل أطراف الحديث الصباحي، وتحضير ما توفر من طعام شحيح، لكنها انتهت حين أحست بغتة كأنما ضربها أحدهم بمطرقة من حديد على رأسها.

اخترق سؤال سارة "مين رمى علي إشي؟" صرخات صديقتها وأخواتها الثلاث وأمها، الذين أدركوا سريعًا أن ثمة رصاصة أطلقتها طائرة "كواد كابتر" إسرائيلية أصابت رأسها.

كانت تلك محطة فاصلة في حياة سارة التي يفترض أنها تتحضر الآن لامتحانات الثانوية العامة، لولا إصابتها في خضم حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتسكن سارة في حي الرمال بمدينة غزة، وأجبرها العدوان الإسرائيلي على النزوح مع أسرتها المكونة من سبعة أفراد إلى خيمة في بلدة الزوايدة وسط القطاع.

على سرير المستشفى، تبدو العين اليمنى لسارة منتفخة وقد غيرت معالم وجهها المعهودة لأهلها، ففي "عمر الورود" فرضت الرصاصة الإسرائيلية واقعًا جديدًا عليها، وهي التي لم تشفَ بعد من تداعيات الحرب.

هي صدمة تتضح معالمها في نبرة سارة المثقلة بالهموم بعد أن كانت مفعمة بالحياة، عندما بدأت باستعادة شريط الأحداث، قائلة لصحيفة "فلسطين": إنها كانت تستعد لأداء امتحانات الصف الحادي عشر عندما بدأت حرب الإبادة التي قلبت حياتها "180 درجة".

مثّل ذلك بداية مسلسل من المعاناة غير المسبوقة لأسرتها كحال الغزيين الذين يتعرضون لشتى أنواع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وفي مقدمتها القتل والتجويع والتعطيش والتشريد.

"بدأ النزوح والخوف من فقد أي أحد من الأهل والأحباب"، تعبر سارة عما اجتاح مشاعرها مع بداية الحرب.

ولا تزال سارة تذكر كيف أوجد الاحتلال حالة من الضغط النفسي والتهديد الجسدي، خصوصًا في الأسبوع الأول من أكتوبر 2023 عبر مطالبتهم بالنزوح إلى جنوب قطاع غزة وسط غارات جوية مكثفة تعرف بالأحزمة النارية.

لكن ما زعم الاحتلال أنها "منطقة آمنة" في جنوب القطاع، كانت مسرحًا لسلسلة لا متناهية من جرائم الإبادة.

عن الحياة في الخيام، تقول سارة: "المعاناة التي نعيشها هناك لا توصف... الرمل والحشرات وشح المياه وإشعال الحطب بدلًا من الغاز، تغيرت علينا الحياة التي اعتدناها".

وانخرطت سارة قبل إصابتها بتعبئة المياه وتحمل مشاق الحياة في الخيمة مع أخواتها، في ظل انشغال أبيهم بالسعي إلى توفير لقمة العيش، وصغر سن أخيهم الوحيد من الذكور.

وزاد الطين بلة حلول فصل الشتاء مصطحبًا معه الصقيع والمطر، دون أن تتوفر لهم الملابس أو الأمتعة اللازمة للتدفئة.

تشرح سارة جانبًا من مآسي النزوح القسري، بقولها: "الخيمة جوها بارد جدًّا، وعندما نزحنا لم نأخذ معنا شيئًا، كل منا بما عليه من ملابس فقط".

وكان ذلك في غمرة الخوف الذي اعتراها في الخيمة سواء من رصاص الاحتلال أو من اللصوص.

ووسط هذه الظروف المأساوية، لم يتسنَّ لسارة وإخوتها الحصول على حقهن في الغذاء، مع شحه وارتفاع أثمان ما يتوفر منه، بسبب تحكم الاحتلال الإسرائيلي بالواردات إلى القطاع.

لكن في 22 أكتوبر 2024 وقع ما كانت سارة تخشاه على الدوام.

تتحسس الفتاة مواطن الألم في رأسها، وتسرد تفاصيل الجريمة الإسرائيلية: "كنت قد استيقظت للتو من النوم، وأخواتي يحضرن ما استطعن تدبيره للإفطار مع صديقتي، وأنا أجلس على أكياس الرمل لعدم توفر الكراسي".

تتنهد بعمق، وتضيف: "كانت أمي تجلس أمامي، وفجأة شعرت بوجع حاد في رأسي، وما إن هممت بسؤالهم عما ألقي علي، كانوا قد بدؤوا بالصراخ".

لم تسمع سارة صوت الرصاصة التي شاهدت أسرتها اختراقها قماش الخيمة، وإصابتها رأسها، وتسببها بنزيف فيه.

سارعت أمها إلى وضع يدها على مكان النزيف في محاولة لإيقافه ريثما تنقل إلى المستشفى.

وسرق هذا الحدث فرحة سارة باستجابتها قبل الإصابة لعلاج الصداع الذي كان ينتابها، وأنهكت في البحث عن دواء مناسب له.

وفي البداية لم تكن سارة تعرف أين استقرت الرصاصة التي أصابت رأسها، وتسببت بتورم وجهها، وتحوله إلى اللون الأزرق، لكنها باتت تعرف الآن أنها في منطقة العين اليمنى، حسبما أفادها الأطباء.

تشير بيدها إلى الجانب الأيمن من رأسها، قائلة: "الرصاصة دخلت من هنا، وأصابت الجمجمة وسببت نزيفًا في الشبكية، واخترقًا للعصب البصري، واستقرت بمنطقة العين اليمنى وموجودة فيها حتى الآن، حيث أشعر بثقلها وأتوجع".

وتتحسر سارة على ما أصاب عينها اليمنى التي باتت الرؤية عبرها شبه منعدمة، وتخشى من فقد البصر كليًّا.

بصوت مرتعش تقول: "أنا طالبة، لي مستقبل أنشده، وخائفة من فقد الرؤية".

كما أنها فقدت القدرة على النوم على الجهة اليمنى من وجهها، مع ملازمة الصداع لها.

بلا ذنب وجدت سارة نفسها في هذه الحالة المرضية، وهي تنتظر فرصتها في السفر بموجب تحويلة علاجية، لكن الأمل في ذلك يتضاءل مع الاحتلال الإسرائيلي للجانب الفلسطيني من معبر رفح منذ مايو/ أيار.

وتحتاج حالة سارة، وهي واحدة من 108.338 مصابًا غزيًّا منذ بدء الحرب، إلى أجهزة طبية دقيقة لا تتوفر في مستشفيات قطاع غزة، التي تعرض معظمها لتدمير إسرائيلي ممنهج.

وتلقي إصابة سارة بظلالها على الوضع النفسي لوالدتها التي ترافقها في المستشفى، والتي عانت قبل فترة وجيزة من إصابة طفلها محمد (10 أعوام) بطريقة مماثلة، وسببت له التبول اللاإرادي، والوضع النفسي المتأزم، وتشتت الذاكرة.

وفي انتظار تمكنها من السفر لبدء رحلة علاج تبعث فيها أملًا باستعادة بصرها والانطلاق نحو مستقبلها، تئن سارة بصمت حاملة معها أوجاعًا تخنق صدرها، وتشل حياتها.

"الاغتيالات لن تكسر إرادة شعبنا وصموده"..

حمـاس: دمـاء العـاروري ستظـل نبراسـا للمقاومـة حتـى تحريـر فلسطيـن

القدس المحتلة/ فلسطين:

شددت حركة المقاومة الإسلامية حماس على أن اغتيال الاحتلال الإسرائيلي للقائد الوطني الشيخ صالح العاروري وإخوانه من قادة وكوادر الحركة "لم ولن يفلح في كسر إرادة الصمود والمقاومة لدى شعبنا ومقاومته الباسلة".

وقالت الحركة في بيان صحفي أمس تعقيبًا على الذكرى السنوية الأولى لاغتيال الشيخ "العاروري"، إن دمائه وإخوانه القادة ستظل نبراسا لأمتنا ومقاومتها الباسلة حتى تحرير كل فلسطين.

وتمر اليوم الذكرى الأولى على ارتقاء الشهيد الشيخ صالح العاروري؛ نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، وقائدها في الضفة الغربية، وإخوانه: القائد القسامي سمير فندي، والقائد القسامي عزام الأقرع، وعدد من كوادر وأبناء الحركة.

وأكملت: "مضى القائد الشيخ صالح العاروري وإخوانه إلى ربّهم شهداء، بعد حياة حافلة بالتضحية والجهاد والمقاومة والعمل من أجل فلسطين، وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى المبارك، ونالوا أسمى أمانيهم".

وأردفت: "ترك العاروري وإخوانه خلفهم رجالاً أشدّاء يحملون الرّاية من بعدهم، ويكملون المسيرة، دفاعاً عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا حتى التحرير والعودة".

وجاء في بيان حماس: "إن الحركة التي تقدم قادتها ومؤسسيها شهداء من أجل كرامة شعبنا وأمتنا لن تهزم أبداً، فعلى هذا الطريق ارتقى رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، ثم ارتقى رئيسها اللاحق يحيى السنوار مشتبكا".

ودعت الحركة، الشعب الفلسطيني للمضي على طريق "القادة العظام"؛ الذين ارتقوا على طريق التحرير نصرة لشعبنا ومقدساته وأسراه. مطالبة بتصعيد المواجهة والمقاومة في وجه "المحتل المجرم؛ الذي فاق إجرامه حدود العقل البشري".

وجددت "حماس" التأكيد أنها "ماضية في هذا السبيل حتى النصر والتحرير، لا نخشى إرهاب الاحتلال وإجرامه، ولا دعم ومؤازرة بعض الدول الغربية لهذا النظام الإرهابي المجرم".

اللـواء محمـود صـلاح.. قائـد تـرك بصمـة كبيـرة فـي تعزيـز الأمـن بغـزة

غزة/ فلسطين:

برز اللواء محمود محمد صلاح كأحد القادة الأمنيين المميزين في قطاع غزة، حيث كان له دور محوري في تعزيز الأمن والاستقرار في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع. وُلد في عام 1974م، وتنحدر أسرته من قرية "حليقات" المحتلة عام 1948، ويعيش في المحافظة الوسطى بقطاع غزة. وهو متزوج وأب لأربعة أطفال، ثلاثة أولاد وبنت.

انضم اللواء صلاح إلى جهاز الشرطة الفلسطينية بعد تأسيسه في عام 1994، وساهم بشكل كبير في تطوير العمل الشرطي في غزة. تولى العديد من المناصب الرفيعة، ومنها قيادة الدورات التدريبية للشرطة في مدينة أريحا بين عامي 1999 و2000، وكان له دور أساسي في تأسيس "أكاديمية عرفات للشرطة" في غزة في أواخر التسعينيات، مما شكل إضافة مهمة لتعزيز كفاءة جهاز الشرطة الفلسطيني.

من أبرز إنجازاته أيضًا تأسيس "وحدة سهم" الخاصة، وهي قوة متخصصة في تنفيذ العمليات ضد الخارجين عن القانون، مما عزز قدرة جهاز الشرطة على التعامل مع التحديات الأمنية في القطاع، لا سيما في ظل الأوضاع الصعبة الناتجة عن العدوان المستمر. كما شغل منصب مدير عام للمديرية العامة للتدريب في وزارة الداخلية، ومديرًا عامًا للمديرية العامة للإمداد والتجهيز.

كان اللواء صلاح أيضًا عضوًا في مجلس إدارة كلية الرباط الجامعية للشرطة في غزة منذ عام 2012، حيث أسهم في تطوير التعليم الشرطي في القطاع. على الرغم من التحديات السياسية والأمنية التي يواجهها قطاع غزة، استمر في أداء مهامه في خدمة وطنه وشعبه بلا كلل.

في الآونة الأخيرة، برز دوره في تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، حيث قاد العديد من العمليات التي تصدت لقطاع الطرق المدعومين من الاحتلال الإسرائيلي، الذين حاولوا سرقة المساعدات الإنسانية. وكان هدفه الحفاظ على النظام العام وتقليل الفوضى التي حاول الاحتلال زرعها في القطاع.

كما كان اللواء صلاح مدربًا معتمدًا في القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مما يعكس التزامه الكبير بالقانون الدولي وحقوق الإنسان.

وفي إطار مساعي الاحتلال الإسرائيلي لنشر الفوضى في قطاع غزة، استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي اللواء صلاح ونائبه اللواء حسام شهوان في غارة جوية على خيمة للنازحين في منطقة المواصي بخان يونس.

كان من المقرر أن يتم إطلاق سراحه المرحلة الأولى

سرايا القدس: أحد أسرى الاحتلال حاول الانتحار بسبب إفشال نتنياهو المفاوضات

غزة/ فلسطين:

قالت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: "إن فرقنا الطبية تعاملت قبل ثلاثة أيام مع محاولة انتحار أحد أسرى الاحتلال الإسرائيلي، لدى إحدى مجموعات التأمين في سرايا القدس".

وأضافت السرايا في بيان صحفي أمس، أن الفريق الطبي نجح في إنقاذ حياة الأسير بعد محاولته الانتحار بسبب حالته النفسية بعد وضع حكومة نتنياهو شروط جديدة أدت إلى فشل وتأخير مفاوضات إطلاق سراحه".

وبينت أن الأسير الاسرائيلي الذي حاول الانتحار كان من المقرر أن يتم إطلاق سراحه ضمن دفعة الأسرى التي ينطبق عليها شروط ومعايير المرحلة الأولى من صفقة التبادل مع الاحتلال.

ولفتت إلى أنه ونتيجة هذه الحادثة أعطت سرايا القدس قراراً بتشديد إجراءات الحراسة والسلامة للأسرى.

وفاة والدة أسير من بلدة قباطية جنوب جنين

جنين/ فلسطين:

توفيت والدة الأسير نجيب حاتم نجيب نزال أمس، من بلدة قباطية جنوب جنين، وهو معتقل اداري في سجون الاحتلال.

وذكر منتصر سمور مدير نادي الأسير في جنين، أن الحاجة فاطمة أحمد عبد الله نزال توفيت وحرمها الاحتلال من رؤية وداع نجلها المعتقل في سجون الاحتلال منذ تاريخ 5/11/2024، حيث جرى تحويله للاعتقال الإداري.

وعبّر سمور، عن تعازيه الحارة باسمه وباسم كافة العاملين في نادي الأسير وجميع الأسرى داخل سجون الاحتلال، للأسير نزال وعائلته، سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.

ووصل عدد الأسرى في سجون الاحتلال الذين اعترفت بهم إدارة السّجون حتى بداية شهر كانون الأول/ ديسمبر الجاري، أكثر من عشرة آلاف و300، فيما تواصل فرض جريمة الإخفاء القسري بحق المئات من معتقلي قطاع غزة في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال، ومن بين الأسرى 90 أسيرة، وما لا يقل عن 345 طفلًا، و3428 معتقلًا إداريًا.

عشائر الخليل ترفض حملة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على مخيم جنين

الخليل/ فلسطين:

أعلنت عشائر محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، رفضها العلني للعملية العسكرية التي تنفذها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في مخيم جنين تحت مسمى "حماية وطن لملاحقة الخارجين عن القانون"، والتي استهدفت عملياً أفراد كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي.

وجاء ذلك في بيان صدر عقب لقاء عشائري جمع عشرات العائلات الفلسطينية، مساء أول من أمس، وأكد المجتمعون على رفض حصار مخيم جنين وعلى حرمة الدم الفلسطيني بعد مقتل ستة مدنيين وخمسة عناصر أمن في أحداث جنين الدائرة منذ منتصف الشهر الماضي.

ويأتي هذا اللقاء والبيان الذي صدر عنه بعدما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل نحو أسبوعين، بيانات تحمل أسماء عائلات من محافظة الخليل تعلن تأييدها للعملية الأمنية التي نفذتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في مخيم جنين. كما يأتي بعد تصريح منسق شؤون العشائر في الضفة الغربية (التابعة للرئاسة الفلسطينية)، إياد العملة، الذي أكد دعم الحملة العسكرية وقال إنها تستهدف "جماعات حماس والجهاد الإسلامي والإخوان المسلمين"، الذين وصفهم بأنهم "أخطر من العدو الإسرائيلي". كما شاركت شخصيات عشائرية في مسيرة دعت إليها حركة فتح في الرابع والعشرين من الشهر الماضي لإظهار الدعم للأجهزة الأمنية.

وقال فايز الرجبي، وهو أحد وجهاء عشائر الخليل، إن تلك المواقف "دفعت العائلات للاجتماع علناً وعدم التستر وراء بيانات غير معلومة المصدر لإصدار موقف واضح حيال أحداث جنين".

وأضاف: "من يؤيد العملية الأمنية في جنين لا يمثل العشائر بشكل عام، ويجب التوضيح أن هناك شخصيات عشائرية محسوبة على السلطة. أما اجتماعنا اليوم، فهو غير مؤطر ولا تنظيمي، ويحاول البعض تصويره وكأنه مرتبط بحزب التحرير، حتى لو كان هناك حضور لأشخاص من الحزب، فقد حضروا بصفتهم العائلية وليس الحزبية".

وتابع الرجبي: "أكثر من ألف شخص حضروا ممثلين عن عائلاتهم من مختلف مناطق المحافظة، ولو أردنا لحضر عشرات الآلاف، لأن الاجتماع يمثل جميع شرائح محافظة الخليل من عشائر ورجال إصلاح وشخصيات مؤثرة".

وأضاف الرجبي، الذي استقبل ديوانه اجتماع العشائر: "نتعامل مع أحداث جنين على أن الطرفين فيها أبناؤنا، ولذا علينا حلّ الخلاف وفق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون الاصطفاف مع أي طرف، وهذه مهمّتنا كوننا رجال إصلاح"، مشيراً إلى أنه على الأجهزة الأمنية التصرف بعقلانية وحكمة، والتعامل مع الجميع باعتبارهم أبناء الشعب، سواء كانوا من أفراد الأجهزة الأمنية أو سكان المخيم وأفراد الكتيبة.

ولفت الرجبي إلى أن السلطة الفلسطينية هي الجهة الأقدر على حلّ الإشكالية، ولذا عليها اتخاذ قرارات تجنّب الشعب المزيد من إراقة الدماء، وعليها التركيز على ملاحقة من يروعون الناس ويعتدون على الممتلكات ويفرضون الإتاوات، لأن ما يحدث في جنين أمر غير مقبول "فلا يجوز للكتيبة أن تهدر دم الأجهزة الأمنية، ولا للأجهزة أن تهدر دم الكتيبة".

وقال الرجبي إن "التذرّع بأن ملاحقة الكتيبة بوصف أفرادها خارجين عن القانون هو ادعاء فضفاض مثل ادعاء محاربة الإرهاب، لذا الأصل أن توضع الأمور في سياقها"، لافتاً إلى أنهم أرسلوا البيان للأجهزة الأمنية عبر وسطاء مقربين منهم، وشدّدوا على أنه يمثل العائلات الحاضرة و"تم توثيق ذلك بالصوت والصورة".

وجاء في بيان العشائر: "نرفض أي تفويض أو ما يفهم منه أننا نقر للسلطة أو نوافقها على ما تقوم به في مخيم جنين، وننكر على من يحرض على القتل. وإن أفراد الأجهزة الأمنية هم أبناؤنا ويعز علينا أن يزجوا في صراع مع إخوتهم، فالواجب هو توحيد الصفوف ضد الاحتلال.

كما ننكر على السلطة حصارها الظالم لمخيم جنين، لأن ما يحصل يقود إلى فتنة ستأكل الأخضر واليابس وتؤسس لثارات ودماء وحرب أهلية لا تخدم إلا مخطط المحتل". ولفت البيان الذي حمل توقيع "وجهاء وممثلي عائلات محافظة الخليل" إلى أن أيّ بيان مزوّر ومجهول المصدر صدر باسم وجهاء الخليل من قبل لا يمثلهم.

استهدف طائرات الاحتلال الإسرائيلي مبنى الداخلية والبريد قرب دوار أبو حميد وسط مدينة خانيونس

(تصوير/ رمضان الأغا)

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

الجيش الإسرائيلي يواجه كارثة كبيرة.. ما هي؟

حلمي مُوسى
(الجزير نت)

هزت حرب طوفان الأقصى أركان الدولة العبرية، وزعزعت ثقة الجيش الإسرائيلي بنفسه. ورغم توفر قدرات تدميرية هائلة لدى هذا الجيش، فإن طول ونتائج الحرب والمصاعب التي واجهها لحسمها سواء في قطاع غزة، أو في لبنان، دفعت قيادته لمحاولة استخلاص العبر، وتجسيدها على الأرض.

وبديهي أنّ الأمر يتعلق بنظرية وأدوات القتال بعد اختبارها ميدانيًا. وكان بين أول ضحايا استخلاص العبر نظرية "جيش صغير وذكي" التي حكمت عملية بناء القوة في الجيش الإسرائيلي منذ أكثر من عقدين من الزمان. إذ ثبت أنه – ورغم أهمية سلاحَي الجو والاستخبارات – من دون جيش بري قادر، لا يمكن تحقيق أهداف الحرب أو حسمها.

وبحسب "معاريف" فإن الحرب بينت أنه لا بديل أبدًا عن القوات البرية في ميدان القتال، حيث إن الجندي والدبابة هما مركز الحسم في كل دفاع وهجوم. كما بينت حاجة الجيش إلى عمادَيه النظامي والاحتياطي، حيث لا يمكن أن تبقى (إسرائيل) أمنيًا من دون قواتها الاحتياطية.

وبديهي أن هذا يعني اختفاء نظرية "جيش صغير وذكي" من المشهد الإسرائيلي بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول. ولذلك رأت "معاريف" أن الجيش الإسرائيلي يعيش حاليًا سباقًا مع الزمن؛ لإعادة بناء قواته البرية، وهذا يتضمن زيادة كبيرة في حجم عدد من القطاعات البرية، وأولها سلاح المدرعات. والسؤال هو: هل سيزداد هذا السلاح، في قوامه النظامي، بنسبة الضعف أم دون ذلك؟

وعند الحديث عن سلاح المدرعات يتم التركيز على إنتاج المئات من دبابات ميركافا "سيمان 4" التي تنتج في (إسرائيل)، وتتضمن الكثير من المكونات المستوردة من أميركا، وألمانيا، وبريطانيا، وغيرها. وبسبب المصاعب التي تواجه صناعات السلاح في العالم جراء حرب أوكرانيا، والصراعات المتصاعدة في مناطق أخرى، يتعذر تحقيق ذلك بسرعة ما دفع (إسرائيل) إلى عدم تنفيذ قرار إخراج دبابات ميركافا "سيمان 3" من الخدمة.

وهذا يعني إصلاح تلك الدبابات التي كانت ستباع بعد ترميمها إلى دول فقيرة، أو ستباع كخردة أو الاستفادة منها كقطع غيار. ولكن رغم ذلك تحتاج إسرائيل إلى كميات هائلة من قطع الغيار المطلوبة لعملية الإصلاح هذه، ولعملية ترميم مئات من الدبابات والمدرعات التي إما أصيبت أو تضررت بسبب فرط استخدامها أثناء الحرب، وبالتالي تسريع شيخوختها.

وقبيل الحرب كان جيش الاحتلال الإسرائيلي يتزود ببضع عشرات من الدبابات الحديثة سنويًا ضمن خطة لتحديث أسطوله المدرع. لكن الحرب لها متطلباتها، خصوصًا في ظل الخسائر الكبيرة في المدرعات. وعدم توفر الأموال يضعف من قدرات الجيش على تلبية احتياجاته من هذه المدرعات.

إذ بات مطلوبًا من الجيش الاستعداد لحرب طويلة من جهة، ومتعددة الجبهات من جهة أخرى. وكان الجيش قد اعترف في يوليو/ تموز الماضي بوجود عجز في عديد المدرعات الجاهزة للقتال؛ بسبب كثرة ما تضرر منها في الحرب. وهكذا فإنه إذا كان الجيش يكتفي في السابق باستيعاب بضع دبابات شهريًا، فإنه حاليًا بحاجة لوتيرة أسرع بكثير.

وإلى جانب سلاح المدرعات ظهرت الحاجة في الحرب إلى تجديد وتوسيع سلاح المدفعية الذي أثبت ضرورته. ورغم التحديث الواسع لأسلحة الجيش الإسرائيلي، فإن معظم مدفعيته يعود إنتاجها إلى الستينيات، فيما تطورت أجيال جديدة من المدافع.

وتنتج (إسرائيل) على نطاق ضيق مدافع حديثة، لكنها غير كافية، كما أن تسريع الإنتاج في الظروف الحالية بات أصعب؛ نظرًا لحملات المقاطعة التي تتعرض لها والتي تمنع وصول مكونات أساسية من الخارج.

والأمر نفسه يسري أيضًا على إنتاج الذخائر، حيث عانى الجيش من نقص في الذخائر المستوردة من الخارج سواء أكانت قذائف ذكية أم غبية، وحتى المواد المتفجرة الخام. وأثناء الحرب جرى الضغط على عدة شركات إسرائيلية، أبرزها شركة "البيت" لفتح خطوط إنتاج لهذه الذخائر، وخصوصًا قذائف 120 ملم للمدافع والدبابات.

وكان المراسل العسكري لـ "معاريف" آفي أشكنازي، قد نشر في نهاية الشهر الماضي، أن بين دوافع قبول (إسرائيل) باتفاق وقف النار، الوضع الصعب للقوات الجوية الإسرائيلية. كما أن نتنياهو ذكر في تبريراته للقبول بالاتفاق "الحاجة إلى تجديد مخزون الأسلحة والمعدات".

وأشار المراسل العسكري للصحيفة، آفي أشكنازي، إلى أن "التحدي الأكبر الذي يواجه (إسرائيل) في اليوم التالي لوقف إطلاق النار ليس في لبنان، بل في الولايات المتحدة، وألمانيا.

تحتاج (إسرائيل) إلى استخدام قدرات جيش الاحتلال في عمليات الشراء الضخمة لأنظمة الأسلحة والطائرات المقاتلة والمروحيات والدبابات والمدافع والصواريخ، وأنواع مختلفة من الأسلحة".

وكتبت "معاريف" أن "الوضع الأكثر خطورة الذي يجد جيش الاحتلال نفسه فيه، هو تشكيل المروحيات، مع التركيز على أسراب الأباتشي. وفي موضوع التسلح أيضًا، يقوم جيش الاحتلال بمراقبة كمية القنابل جو- أرض بشكل مستمر. تراكمت لدى الطائرات المقاتلة التابعة للقوات الجوية آلاف ساعات الطيران لكل طائرة خلال الحرب، وهو ما يتجاوز نمط الحياة الذي تم التخطيط له مسبقًا – والذي تسبب في شيخوخة جميع الطائرات المقاتلة التابعة للقوة. وهذا سيجبر (إسرائيل) على المضي قدمًا في شراء أسراب جديدة، مع التركيز على طائرات إف- 15، وإف 35".

وأوضح أشكنازي أن "جميع طائرات القوة الجوية المقاتلة، قامت بآلاف ساعات الطيران في الحرب واستنزافها كبير. الوضع الأكثر تعقيدًا هو أسراب Falcon- F15 من الطراز الأقدم.

وخلال الحرب، قدمت الولايات المتحدة بعض الطائرات المستعملة للقوات الجوية. لكن هناك حاجة ملحة للمضي قدمًا في تسليم الطائرات التي تم طلبها في وقت متأخر؛ بسبب نزوة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي أصر على دراسة الحاجة إلى تجهيز الجيش بطائرات مقاتلة.

ومن جهة أخرى، نشرت صحيفة "غلوبس" الاقتصادية جانبًا من مشاكل سلاح الجو، وخصوصًا منظومة الطائرات المروحية. وقد كشفت التحقيقات الأولية في الجيش، أنه في صبيحة 7 أكتوبر/ تشرين الأول، لم تكن هناك سوى طائرتين مروحيتين قتاليتين في حالة استعداد. إذ قلص الجيش في العقد الأخير من حجم منظومة المروحيات القتالية، ولم يعد يملك سوى سربين فقط من طائرات الأباتشي.

وتحدث مطلع من لجنة فحص حجم القوات عن أنه "علاوة على النقص في المروحيات القتالية هناك نقص في ذخائر مثل صواريخ "هيل فاير"، وأيضًا في أسراب الطائرات المقاتلة ومروحيات النقل. والسبب أن ميزانية سلاح الجو تقلل عن المطلوب بـ 20% ما يحول دون التوسع في شراء الطائرات".

كما أن (إسرائيل) تنوي زيادة حجم ما يسمى بمنظومة الحماية المناطقية، وتحويل كتائب كانت حتى الآن تتشكل من قوات احتياطية إلى كتائب نظامية. وإضافة لذلك إنشاء وتعزيز كتائب حماية مناطقية احتياطية ملحقة بالفرق العسكرية المناطقية، خصوصًا في الشمال.

ويقول الجيش إنه أيضًا بحاجة إلى تعزيز منظومات جمع المعلومات الاستخبارية الحدودية، وزيادة حجم وعدد مجندات الرصد.

وحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن من بين العبر المستخلصة في الحرب، وجوب زيادة سلاح الهندسة القتالية بنسبة عالية.

في كل حال دخل الجيش الإسرائيلي فعلًا في حالة تكثيف المشتريات لتلبية احتياجاته. وأعلنت وزارة الحرب الإسرائيلية أنه خلال عام من الحرب، زادت بشكل كبير من طلبياتها من 86 شركة إسرائيلية جديدة، ما بلغ خمسة أضعاف ما كان قبل الحرب.

وعلى كل حال من الواضح، وفق خبراء الاقتصاد الإسرائيليين، أن عبء الحرب وتكاليفها يقدران بمئات مليارات الشواقل (ما لا يقل عن 100 مليار دولار)، وأن هذا قد يعيد (إسرائيل) إلى زمن "العقد الضائع" الذي أعقب حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973. ويوضحون أنه في مواجهة المخاطر وحاجة الجيش إلى إعادة بناء قوته، ينبغي على حكومة نتنياهو اتخاذ القرار الصائب بخصوص الميزانية العامة، وحصة الجيش والأمن منها.

ومعروف أن ميزانية الجيش كانت تزيد عن 30 مليار دولار، وأنه سيضاف إليها متطلبات تعويض الخسائر في المعدات وإعادة ملء المخازن من الذخائر، وتلبية متطلبات توسيع القوة وتجديدها. ويذكر هنا أن أميركا تدفع لـ(إسرائيل) بموجب اتفاق المعونة العسكرية القائم حاليًا 3.3 مليارات دولار سنويًا، إضافة إلى 500 مليون لدعم مشاريع تطوير وإنتاج أسلحة محددة.

وهذا يدل على أن الجيش الإسرائيلي مقبل على مصاعب تمويلية كبيرة تتعلق ليس فقط بشراء معدات وذخائر، وإنما كذلك برواتب وتعويضات وتكاليف القوة البشرية المراد زيادتها بأعداد كبيرة.

وعلى سبيل المثال، أعلنت وزارة المالية أنها بصدد إعداد برنامج لتقليص رواتب جنود الخدمة النظامية. وبالنظر إلى أن الجيش كان على الدوام ينافس القطاع الخاص لإبقاء الكفاءات في صفوفه، فإنه بحاجة إلى زيادة الرواتب والعلاوات لضمان ذلك.

وأشارت وسائل إعلامية إلى أن آخر زيادة في رواتب القوات النظامية، تمت مؤخرًا، وأن وزارة المالية تعتبر هذه زيادة ليست صائبة، وتعمل على إيقافها. ويشكل هذا البند جانبًا فقط من الصراع الأبدي بين الجيش ووزارة المالية، وهذه المرة على ميزانية العام 2025. ونظرًا لأن مشروع الميزانية العامة يتحدث عن تقليص رواتب القطاع العام بما لا يقل عن 2.5% في 2025، و1.2% في العام 2026، فإن وزارة المالية تطالب بسريان ذلك على رواتب الجيش.

وفي الخلاصة، هناك إجماع في (إسرائيل) حول وجوب الاستعداد في المستقبل لحروب طويلة. فهذه هي دروس الحرب التي بينت خطأ تقليص حجم الجيش البري بشكل كبير، ما أدى إلى بروز المصاعب في القدرة على الحسم. وحسب الجنرال رون طال: "لقد ظنوا أن بالوسع كسب الحروب من الجو. لقد انهارت هذه النظرية".

سورية الجديدة وفلسطين... التـــــوازن المطلـــــوب

خالد الحروب
(العربي الجديد)

في سورية التي تحرّرت من قبضة عائلة الأسد المافيوية الفاسدة، تتكشّف يوماً إثر يوم وثائقُ وحقائقُ تؤكّد بالمعلومة ما كان شبه معروف بالتحليل والقرينة. النظام الذي اعتاش على شعارات المقاومة، وبنى شرعيّته على مزاعم مواجهة (إسرائيل)، يتبدّى تاريخه اليوم عارياً مفضوحاً. خلف الهتافات الطنّانة اشتغل النظام حارساً أميناً على أمن (إسرائيل) بعد أن فرّط الأسد (الأب) بالجولان، وتركه محتلّاً عقوداً، حتى يبرّر قمع الشعب وإسكات الناس بذريعة الاستعداد لتحرير الأرض المحتلة وقتال إسرائيل. المُدهش ممّا ينكشف هذه الأيام عمق الدور الوظيفي الذي لعبه النظام في سنواته الأخيرة، ومدى العلاقة المباشرة أو غير المباشرة مع (إسرائيل) وموسادها عبر رموزه وفاسديه. ويدلّل على ذلك كلّه، جملةً وتفصيلاً، السرعة التي استغلّت بها (إسرائيل) في الأسابيع الأولى لإسقاط النظام تدمير ما تبقّى من قدرات عسكرية سورية. يشير ذلك إلى أمر واحد، أن تلك القدرات كانت في "أيد أمينة"، بحسب تقدير (إسرائيل)، طالما استمرّ نظام الأسد في السلطة. وعندما سقط ذلك النظام لم تعد هناك أيد أمينة تحافظ على استمرار ضمان الأمن الإسرائيلي وسكوت المدافع السورية. هكذا إذاً، وتحوّطاً للأسوأ، انطلقت (إسرائيل) بشهوة عارمة في تدمير ما دمّرته واحتلال ما احتلته، من الجولان وما بعده.

الآن وبعد تحرير سورية وشعبها من المافيا الأسدية، يتسلّم الحكم الجديد البلد واقتصادها وبنيتها التحتية، وديموغرافيتها المُهجّرة في أسوأ حالة ممكنة، وكأنّ العهد البائد كان قد تعهّد بتدمير الوطن السوري إلى أقصى حدّ ممكن. بعدما يقارب من نصف مليون شهيد قتلهم النظام وحلفاؤه، وتهجير أكثر من عشرة ملايين سوري في الداخل وفي أصقاع الأرض، لنا أن نتخيّل حجم المهام الرهيبة والأولويات الضاغطة التي تواجه السوريين. وفوق التحدّيات الداخلية، وفي مقدّمها بناء كيان سياسي توافقي يشمل الجميع ويتفادى مخاطر الحرب الأهلية، هناك (إسرائيل)، والقوى الإقليمية والولايات المتحدة، والدول الأوروبية، وروسيا وغيرها، كلٌّ يفتح عيون استخباراته ويريد أن ينهش من سورية الجديدة ما أمكنه. وهناك أيضاً الأطراف الإقليمية التي أصبح عداؤها للإسلاميين مرضياً وسايكوباثياً، وعبّرت عن توتّر متزايد من وصول إسلاميين إلى سُدّة الحكم في دمشق، حتى لو اعتدل هؤلاء والتزموا بما يُرى أنه أقصى أشكال الاعتدال. والغريب في أمر هذه الأطراف الإقليمية العربية تحديداً (استطراداً جانياً) أنه في الوقت الذي تُعادي فيه الإسلام السياسي عداءً وجودياً، فإنها تقبل اليهودية السياسية بأقصى صيغها الأصولية والعنفية والاستئصالية، وتتعامل مع رموزها الحاكمة في إسرائيل، وتمدّ لها البساط الأحمر، علناً وسرّاً. وينطبق الأمر ذاته على سياسة هذه الأطراف ودبلوماسيتها مع أرباب الصهيونية المسيحية المتطرّفة من أميركيين وأوروبيين يجولون في العواصم العربية، التي يرونها جزءاً من إسرائيل التوراتية الموعودة من الربّ.

سورياً، ووسط المشهد المُدوّي بالتدخّلات من الجميع، والتآمر من بعض، أين تقع فلسطين والهمّ الفلسطيني؟... هناك مؤشّراتٌ متناقضةٌ يمكن قراءتها في أكثر من نحو، ومن المؤكّد أن سرعة تطوّر الأحداث في الأرض وسقوط النظام أحدثا وما يزالان ارتباكاً مفهوماً إزاء تحدّيات وأسئلة كثيرة. كاتب هذه السطور، ومن مربّع التأييد العارم للثورة السورية منذ انطلقت، والمعارضة الطويلة لنظام الأسد الذي حرّم عليه دخول سورية منذ عام 2000، يُقدّم هذه المُقاربة، وجوهرها ضرورة بقاء مواقف الحكم الجديد في دمشق وسياساته إزاء فلسطين في المساحة الرمادية، التي توفّر توازناً دقيقاً تفرضه ظروف سورية، فلا تنزلق هذه السياسات والمواقف نحو هذا الاتجاه أو ذاك. تتيح المساحة الرمادية التي يمكن الوقوف فيها مؤقّتاً عدم التورّط في إعلان حرب على إسرائيل، وعدم التورّط في أيّ مسار تطبيعي يدمّر صورة سورية الجديدة من البداية. تتحدّد هذه المساحة الرمادية التي توفّر منطقة أمان سياسي وأخلاقي للحكم الجديد، أولاً في أن (إسرائيل) دولة محتلة وعنصرية، تحتلّ الجولان السوري، واحتلّت أراضي سورية أخرى بعد سقوط النظام. لا يجوز بالمنطق السياسي والوطني في حدوده الدنيا أن يُطرَح أيّ تطبيع أو أيّ علاقة سلمية مع إسرائيل، وهي تحتل أرضاً سورية (فضلاً عن احتلالها فلسطين). ثانياً، الضغوط الأميركية والغربية كلّها على الحكم الجديد سوف تكون باتجاه ضمّ سورية الجديدة إلى معاهدات ما يُسمّى "السلام الإبراهيمي"، بأيّ شكل، حتى لو لم يكن تطبيعاً كاملاً. سوف تكون مقاومة هذه الضغوط أمراً عسيراً وتحدّياً لا يُستهان به، والسلاح الأهم في هذه المقاومة المطالبة بتحرير الأراضي السورية وعودة الجولان. لا يستطيع أيّ طرف دولي تجاوز حقيقة الاحتلال الصهيوني في الجولان، الذي ترفضه قرارات الشرعية الدولية. الحكم الجديد يمكنه الاحتماء بهذه القرارات، وصدّ الضغوط السياسية والدبلوماسية كلّها عليه مهما بلغت.

في الوقت نفسه، وفي الطرف الآخر، لا يتوقّع أحد أن يعلن الحكم الجديد الحرب على (إسرائيل)، وكلّ مُطالبة للحكم الجديد بما لا طاقة له به غير محقّة، إن لم تكن مزايدةً تهدف إلى الإحراج ليس إلا.

فلسطينياً، يتفهم أغلب الفلسطينيين، الذين اكتوى كثيرون منهم بنار الطغيان الأسدي، الأولويات الضاغطة الحالية أمام أشقائهم السوريين، ولا أحد ينتظر مواقفَ حادّة في وقت تسيطر فيه الهشاشة على المشهد. وفضلاً عن كلّ شي، فإن أولوية بناء سورية وإعمار ما دمّره العهد البائد، وإعادة ملايين المهجّرين هي التي يجب أن تستحوذ على كل جهد، ويؤيّدها كلّ مُحبّ لسورية ولثورتها، التي أنهت حكم الطاغية. خطاب المماحكات التي تظهر بين الفينة والأخرى، ويطلب من الحكم الجديد إعلان الحرب على (إسرائيل)، ينطوي على سوء نيّة أكثر ممّا يعبّر عن حرص على فلسطين. شروط تحرير فلسطين على المدى البعيد أن تكون سورية ناهضة وقوية ويكون الشعب السوري حرّاً، وأن تكون مصر والأردن ولبنان، وكلّ البلدان العربية، قويةً ومتماسكةً وشعوبها أبية تتنفس كرامةً وحرّيةً بعيداً من الفساد والاستبداد والطغيان. الشعوب الحرّة والقوية والمكتفية تنهض لإسناد الحقّ، حتى لو كان في الواق الواق، فضلاً عن الجوار الأخوي والجغرافي. وكما أن الطغاة جسر للغزاة، فإن الأحرار سدٌّ في وجه الغزاة.

فلسطينياً، يتفهم أغلب الفلسطينيين، الذين اكتوى كثيرون منهم بنار الطغيان الأسدي، الأولويات الضاغطة الحالية أمام أشقائهم السوريين، ولا أحد ينتظر مواقفَ حادّة في وقت تسيطر فيه الهشاشة على المشهد. وفضلاً عن كلّ شي، فإن أولوية بناء سورية وإعمار ما دمّره العهد البائد، وإعادة ملايين المهجّرين هي التي يجب أن تستحوذ على كل جهد، ويؤيّدها كلّ مُحبّ لسورية ولثورتها، التي أنهت حكم الطاغية.

هاني المصدر.. شهيـــــد الرياضـــة والعمل الخيري في غزة

غزة/ مؤمن محمد:

لم يتوقف القصف على قطاع غزة منذ عام و85 يومًا، لم تتنفس فيها الأسر الصعداء، وما زال ألم الفراق ووجعه يسكن نفوسها بعد أن فقدت أحبابًا لها في قصص مؤثرة.

عم الحزن في أرجاء الأسرة الرياضية، والمحافظة الوسطى بعد إعلان خبر استشهاد الكابتن هاني المصدر، أحد أبرز لاعبي كرة القدم في فلسطين خلال العقدين الماضيين، ومدرب المنتخب الأولمبي، ارتقى شهيدًا بعد إصابته بشظايا صاروخ إسرائيلي سقط أمام منزله في 6 يناير 2024.

لعب الشهيد هاني المصدر لعدة أندية فلسطينية، أبرزها خدمات المغازي، الزوايدة، وغزة الرياضي، ارتدى قميص الأخير أكثر من 15 عامًا، وقاده للفوز ببطولة كأس غزة عام 2010، كما شارك في معسكرات خارجية عدة مع المنتخب الوطني، وحصل على لقب أفضل صانع ألعاب في فلسطين في أكثر من استفتاء.

عُرف الشهيد بين أصدقائه ورفاقه بشخصيته الناصحة والمحبوبة، كان كريمًا، سمحًا، ونقي السريرة، يحرص دائمًا على خدمة الجماعة، ورعاية شؤون الناس. أسس حاضنة للرياضيين النازحين في المحافظة الوسطى، وعمل على تأمين المعونات وتوفير مأوى للقادمين من شمال غزة.

في الميدانين الرياضي والخيري

تميز هاني المصدر في الملعب بتمريراته الحاسمة وتوجيهاته الحكيمة للاعبين، وأدار المباريات بكفاءة عالية. أما في العمل الخيري، فكانت بصماته واضحة، فقد خاطر بحياته مرات عديدة لتقديم الدعم والمساعدة للرياضيين وأسرهم أثناء الحرب.

حصل الشهيد على جائزة الاتحاد العربي للثقافة والرياضة للمبادرات الشبابية، عن مبادرته "أهل الخير" في قطاع غزة.

تسلمت الجائزة نيابةً عن عائلته الدكتورة سبأ جرار، صاحبة فكرة المبادرة، قبل وصول عائلة الشهيد إلى القاهرة.

عمل المصدر مع صهره ياسر أبو مرق على نقل النازحين من شمال غزة إلى الجنوب، وتقديم الدعم المالي واللوجستي لهم. تقول زوجته، ابتهال أبو مرق لصحيفة "فلسطين": "كان هاني محبًا للجميع، شخصًا معطاءً، بذل كل ما بوسعه لخدمة النازحين، خاصة الرياضيين منهم. استضاف العشرات في منزله، وكان يستغل علاقاته لتوفير المستلزمات لهم".

وتضيف أبو مرق، " كان زوجي يرفض النزوح من المنزل لأي سبب، وبما أن المنزل يقع في قرية المصدر، في الجهة الشرقية لشارع صلاح الدين، كنا نشعر أحيانًا بالخطر وتغادر معظم العائلة المنزل باتجاه قرية الزوايدة، لكنه يرفض ويبقى وحيدًا، رافضًا فكرة الخروج من المنزل نهائيًا".

لحظة الاستشهاد

استشهد هاني المصدر حين كان جالسًا وسمع صوت انفجار قرب منزله. هرع للاطمئنان على أسرته، وفي اللحظة ذاتها، أصابته شظايا صاروخ في رقبته. نُقل إلى المستشفى، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة، تاركًا خلفه زوجة وخمسة أبناء (ثلاث بنات وولدين).

تقدمت زوجة الشهيد المصدر بالشكر للسيدة سبأ جرار ولصديق الشهيد الكابتن إيهاب أبو جزر، الذي رشحه لقيادة المبادرة، كما ثمنت دور الكابتن محمد مهنا، الذي كان رفيق دربه وداعمًا له.

محمد مهنا، صديق الشهيد وعديله، أكد أن المصدر كان شخصية مثالية بكل معنى الكلمة. كان يتصف بالكرم والنخوة والشجاعة، أوضح مهنا: "عايشت المصدر لسنوات طويلة، كان دائم العطاء، يحب الخير للجميع، ويتنازل عن حقوقه الشخصية لخدمة الآخرين".

أصبح الشهيد هاني المصدر رمزًا رياضيًا وطنيًا، ليس فقط بسبب إنجازاته الرياضية، بل أيضًا لدوره الإنساني الكبير.

انتحـــار متصاعـــد فـــي جيـــش الاحتـــلال وآلاف الجنـــود توقّفـــوا عـــن القتـــال

الناصرة/ فلسطين:

أشارت معطيات نشرها جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إلى ارتفاع حاد في عدد حالات الانتحار في صفوف جنوده، خلال العام المنصرم 2024، فضلاً عن توقّف آلاف الجنود عن الخدمة في وظائف قتالية منذ بداية الحرب الحالية على غزة، بسبب الضغط النفسي.

وانتحر 21 جندياً إسرائيلياً في عام 2024، مقابل 17 جندياً في عام 2023، وهي الأرقام الأعلى منذ عام 2011. وفي العام الماضي، كان معظم الجنود الذين وضعوا حداً لحياتهم من جنود الاحتياط. ويزعم الجيش أن الزيادة في عدد حالات الانتحار، ناجمة بشكل مباشر عن الزيادة في عدد جنود الاحتياط الذين تم تجنيدهم منذ بداية الحرب.

كما تبيّن المعطيات أنّ الـ21 جندياً الذين أنهوا حياتهم في عام 2024 كانوا جميعهم رجالاً؛ 12 منهم تم تجنيدهم للخدمة الاحتياطية، وسبعة كانوا في الخدمة الإلزامية واثنان في الخدمة الدائمة. وفي عام 2023، انتحرت ثلاث مجندات و14 جندياً؛ سبعة منهم في الخدمة الإلزامية، وأربعة في الخدمة الدائمة وستة في الاحتياط.

ووفقاً للبيانات، فإن الانتحار هو السبب الثاني الأكثر شيوعاً للوفاة في العامين الماضيين في صفوف الجنود، بعد العمليات القتالية، وهو أكثر شيوعاً من الوفاة بسبب الأمراض والحوادث. وفي العامين الماضيين، قُتل 807 جنود في عمليات قتالية، 512 في عام 2023 بالإضافة إلى 295 في عام 2024. وفي العام الماضي، قُتل 11 جندياً، وفق معطيات جيش الاحتلال، في أعمال عدائية، مقارنة بأربعة في العام الذي سبقه.

ويقول جيش الاحتلال حول التعامل مع حالات الانتحار منذ بداية الحرب، إنه يستعد لزيادة أكبر في المستقبل، حتى في السنوات المقبلة، مع انتهاء المعارك. وقام الجيش منذ اندلاع الحرب، بتجنيد حوالي 800 ضابط للدعم النفسي، وأنشأ مركزاً جديداً للصحة النفسية مقسماً إلى عيادات نفسية في مختلف المناطق، وزاد من الدعم النفسي للجنود، مع التركيز على الفئة المقاتلة. ومع ذلك، يعترف جيش الاحتلال بأنه لا تزال هناك صعوبة في تقييم الحالة النفسية والطبية لجنود الاحتياط، خاصة أولئك الذين عادوا للخدمة في سن متقدّمة بعد فترة طويلة من عدم الخدمة، مثل آلاف مقاتلي الاحتياط الذين يتم استيعابهم حالياً في فرقة "ديفيد" الجديدة، في أعمار تتراوح بين 60-40 عاماً. ويرى الجيش أن "ضغوطات الحرب أثرت على البيانات وعلى حالة الجنود، نحن نتحدث عن ضغوط لم نشهدها منذ عقود".

كذلك، ارتفع عدد الجنود القتلى جراء الحوادث المختلفة، إذ قُتل تسعة جنود في "حوادث طرق" في عام 2023، منها أربعة حوادث مدنية وخمسة عسكرية. وفي عام 2024، ارتفع العدد إلى 20 قتيلاً في حوادث طرق، 17 منهم في ظروف مدنية وثلاثة في ظروف عسكرية. يضاف إلى ذلك، 65 جندياً قتيلاً منذ اندلاع الحرب في حوادث عملياتية مختلفة، 60 منها على جبهة غزة وخمسة على جبهة لبنان. ويمكن أن تكون الحوادث العملياتية، ناجمة عن إطلاق نار متبادل أو نتيجة استخدام أسلحة من قبل القوات وغير ذلك.

وبدعم أميركي، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حرب إبادة على قطاع غزة، خلفت حتى اليوم أكثر من 150 ألف شهيد وجريح فلسطيني، ودماراً شاملاً في البنية المدنية والمشافي والجامعات والمساجد. وتخلل الحرب مجازر بشعة ارتكبها طيران الاحتلال عبر قصف خيام نزوح وتجمعات ومبان ومناطق مكتظة في القطاع المحاصر، عدا عن عمليات قتل جماعي ارتكبها جنود خلال التوغل البري، وذلك بإطلاق النار على الفلسطينيين بشكل عشوائي وبدافع التسلية في بعض الأحيان.

كارثة زراعية: مزارع الدواجن في غزة تتحول إلى أطلال

غزة/ فلسطين:

تسببت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة بدمار هائل لقطاع الدواجن، ما أسفر عن خسائر مادية فادحة تقدر بحوالي 270 مليون شيكل، وفقًا لتقديرات أولية أعدتها الجمعية الزراعية للفقاسات والدواجن والأعلاف.

وتشمل الخسائر التي تكبدها مزارعو الدواجن تدمير المزارع والمعدات، وفقدان الدواجن، وتوقف الإنتاج. ومن بين المتضررين بشكل كبير، جمعة الصفدي الذي تعرضت مزارعه النموذجية للتجريف الكامل، ما تسبب له بخسائر تقدر بـ 750 ألف دولار أمريكي. كما تكبد مصنع اللورد للأعلاف، وهو من أكبر مصانع الأعلاف في القطاع، خسائر تقدر بـ 3.5 مليون دولار، شملت تدمير المبنى والمعدات والمواد الخام.

كما تعرضت مزارع أبو ماهر شمالي وخالد حسنين، وهما من كبار مربي الدواجن في غزة، للتجريف الكامل، ما أدى إلى توقف الإنتاج بشكل كامل.

وقال الدكتور ماجد جرادة، مدير الجمعية، لصحيفة "فلسطين": إن الحرب دمرت مزارع الدواجن ومصانع الأعلاف، ما أدى إلى توقف الإنتاج بشكل كبير.

وأضاف أن 11 من أصل 16 فقاسة في القطاع قد دمرت بالكامل، ما يهدد الأمن الغذائي في غزة.

وأشار جرادة إلى أن الجمعية قامت بحصر الأضرار التي لحقت بـ 850 مزارعًا، ورفع تقريرًا مفصلاً إلى الجهات المختصة لطلب المساعدة في إعادة تأهيل القطاع.

ودعا جرادة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى تقديم المساعدات اللازمة لإعادة إعمار قطاع الدواجن، ومساعدة المزارعين المتضررين على استعادة إنتاجهم.

ويعتبر قطاع الدواجن من القطاعات الحيوية في قطاع غزة، حيث يوفر فرص عمل، ويؤمن جزءًا من الاحتياجات الغذائية للسكان، وقد أدى تدميره إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والإنسانية في القطاع.

تعليق عمل طبيبة بريطانية بعد منشورات دعم للشهيد السنوار

لندن/ ترجمة فلسطين:

علّق المجلس الطبي لممارسي الطب في المملكة المتحدة (MPTS) عمل الدكتورة ريحانة علي، الطبيبة البريطانية في تخصص الأعصاب، الأسبوع الماضي بعد "شكاوى" تتعلق بمنشورات لها على وسائل التواصل الاجتماعي تدعم قادة حماس وحزب الله الذين استشهدوا، وتصفهم بـ "الأساطير". وبحسب ما أورد موقع ميدل إيست مونيتور، أمس، يستمر التعليق لمدة 18 شهرًا مع إمكانية مراجعته، مما يمنعها من ممارسة الطب لحين إتمام التحقيق من قبل المجلس الطبي العام (GMC).

وتضمنت المنشورات إشادة بالشهيد حسن نصر الله، زعيم حزب الله، الذي وصفته بـ "الأسطورة"، وكذلك إشادة بيحيى السنوار قائد حركة حماس بغزة الذي استشهد خلال اشتباكات مسلحة مع جيش الاحتلال الإسرائيلي. وفي أحد منشوراتها بتاريخ 7 أكتوبر، الذي يتزامن مع ذكرى عملية "طوفان الأقصى"، قالت علي: "(إسرائيل) ستخسر. لقد حولوا السنوار إلى أسطورة. نموذج للرجولة".

وزعمت الهيئة الطبية العامة (GMC) أنها شعرت بالقلق العام إزاء تعليقات الدكتورة علي، وقال المتحدث باسم الهيئة: "سنتخذ إجراءات إذا كانت المخاوف تشير إلى وجود خطر على سلامة المرضى أو ثقة الجمهور في الأطباء". من جهتها، وصفت الدكتورة علي الشكاوى ضدها بأنها ذات دوافع سياسية، وأكدت في منشور على "إكس" أنها "عوقبت على تعليق سياسي قانوني تمامًا" وعلى انتقادها اللوبيات الإسرائيلية وجرائم الحرب التي ترتكبها الدولة المحتلة، مشيرة إلى أنها لن تنحني للضغوط.

في خيمة النزوح.. أطفال عائلة البردويل يرحلون بصاروخ إسرائيلي

خان يونس/ محمد سليمان:

داخل خيمة مهترئة على رمال منطقة المواصي، غرب مدينة خانيونس، جنوبي قطاع غزة، التي ردد جيش الاحتلال لكل العالم أنها "آمنة"، أنهى صاروخ من طائرة مروحية إسرائيلية حياة أطفال أستاذ اللغة العربية وليد البردويل، وعمتهم.

لم تحم الخيمة المصنوعة من القماش والنايلون، أطفال عائلة البردويل وعمتهم من شظايا الصاروخ الإسرائيلي الذي استهدف منطقة مكتظة بمئات الآلاف من النازحين المدنيين.

بدأت المجزرة، عند دخول فجر الخميس، والأطفال محمد، وأحمد وعبد الرحمن البردويل، كانوا نيامًا ولا يدرون أنهم سيبيتون باقي ليلتهم الباردة في ثلاجة الموتى، التي تصل درجة حرارتها إلى أقل من الصفر، برفقة عمتهم منال.

رغم سقوط الصاروخ على الخيمة المجاورة لعائلة البردويل، إلا أن شظاياه وقوة الانفجار طالت أجساد البردويل الهزيلة؛ بفعل المجاعة التي عايشوها منذ بداية العدوان على قطاع غزة، في السابع من أكتوبر 2023.

استشهد أطفال البردويل الثلاثة وعمتهم، وتناثرت دماؤهم داخل الخيمة الضيقة لعائلتهم، وفي مكان نومهم، وتمزق القماش والنايلون الذي كان يؤويهم من البرد، ويحميهم من أمطار فصل الشتاء القاسي في قطاع غزة.

لم يعرف أطفال البردويل خلال الإبادة الجماعية المستمرة ضد قطاع غزة، إلا البرد والجوع، والخوف، والقتل بصواريخ طائرات الأباتشي، وتحولوا إلى ضحايا وسط مشاهدة وصمت العالم، والمنظمات التي تُعنى بحقوق الطفل.

يقول والد الشهداء الثلاثة وليد: "الأولاد ناموا جنب بعض، وفي الليل سقط الصاروخ على خيمة قريبة منا، وأصابت الشظايا رؤوس أطفالي وأختي، واستشهدوا، وأصيب أخيهم الرابع، ويرقد الآن في قسم العناية المركزة في مستشفى ناصر".

يضيف الأب المكلوم في حديثه لـ"فلسطين أون لاين": "هدم جيش الاحتلال بيتي في مخيم خان يونس، ونزحت بأطفالي إلى منطقة المواصي، وعشت في خيمة، ولكن الموت لاحقنا، وقتل اليهود أولادي وأختي".

يردف البردويل الذي لا زال يعيش الصدمة والفقد: "خسرت كل شيء.. بيتي، وأطفالي، وأختي ولا أحد يسمع صرخاتنا في هذه الخيام، التي إذ لم نمُت فيها من الصواريخ سنموت من قساوة البرد".

دفن وليد أطفاله الثلاثة وأخته، وعاد إلى مستشفى ناصر، لمتابعة الحالة الصحية لابنه الرابع الذي يصارع الموت داخل قسم العناية المركزة، ويحتاج إلى وحدات من الدم بين فترة وأخرى، نتيجة النزيف الذي تسببت فيه شظايا الصاروخ الإسرائيلي.

يقول وليد: "لم أجد وقتًا لأبكي وأحزن على أطفالي الثلاثة وأختي، دفنتهم عند الساعة الثامنة صباحًا بدون مشاركة الأهل والجيران والأحباب، وسريعًا كانت مراسيم الدفن، ثم ذهبت إلى المستشفى، وبعدها عدت إلى الخيمة من أجل إيجاد شادر لإغلاقها وإكمال الحياة".

ما حدث لأطفال البردويل هو جزء من المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين والأطفال والنساء، ضمن حرب الإبادة الجماعية المستمرة بحقهم منذ أكثر من عام.